إلى ظواهر الرسوم وإنما الشأن في القلوب وقد كان شيخ الشيوخ
الصوفية عبد القادر الجيلاني نفع الله به إماماً يدرس ويفتي ويلبس
الطيلسان كما هو مشهور عنه ومذكور في كتب أخباره وغيره
وكذلك القيام بشيء من مصالح من مصالح المسلمين كالقضاء وغيره
لا ينافي الولاية فما أعظم من الملك وقد نقل عن جماعة من الملوك
الولاية الكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره وإنما ذكرت ذلك
لئلا يعترض من يقف على ذكر جماعة في هذا الكتاب فيقول
ليس هؤلاء صوفية وسميت هذا الكتاب المبارك طبقات
الخواص أهل الصدق والإخلاص ليشمل جميع من اختصه الله تعالى
برحمته من أي نوع كان وهذا حين ابتدي في الكتاب
بسم الله تعالى إتمامه بفضله وكرمه والمسؤول من الله تعالى
الإمداد بالعصمة والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه بمحمد
صلى الله عليه وسلم وعلى الدائمين ٥ حرف الهمزة أبو إسحق
إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن القشلي ٥ كان
رحمه الله تعالى إماماً عالماً عاملاً فاضلاً صاحب كرامات
سائرة وأحوال ظاهرة أحد الرجال الجامعين بين الشريعة والحقيقة
اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالاً مرضياً ثم غلبت عليه العبادة وإيثار
الخلوة خصوصاً في المساجد المشهورة الفضل كمسجد معاذ ومسجد
الفازة وهو بالفاء والزاي المفتوحتين وآخره هاء تأنيث وهو مسجد
مبارك تأوي إليه الصالحين وسيأتي ذكره في ترجمة الشيخ
أحمد الصياد وغيره وهو على ساحل البحر مما يلي الوادي زبيد

توفي في رمضان سنة
ودفن في باب سهام

ومسجد معاذ

ومسجد معاذ المذكور معه هو حذائه من جهة الشرق على رأس الوادي
المذكور تحت الجبل هنالك وهو أيضاً مشهور الفضل والبركة يقصده
عوام أهل مدينة زبيد ونواحيها في شهر رجب في كل سنة للزيارة
ويشدون إليه الرحال يقال إن بانيه معاذ بن جبل الصحابي
رضي الله عنه وإليه ينسب وإنما ذكرت ذلك خشية أن
ينتقل الكتاب إلى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد أعني مسجد الفازة
فيقع فيه التصحيف وإنما ذكرته في أول ترجمة لأكون أحيل
عليه إذا جرى ذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى فكان الفقيه كثير
التردد إليهما والإقامة فيهما حتى ظهرت عليه الكرامات
وتواترت عنه الإشارات وصحبه جمع كثير من الناس
وتخرج بجماعة من الأكابر كالشيخ أحمد الصياد والشيخ
الآتي ذكرهما وغيرهما ممن شهر وذكر وكان الشيخ أحمد
الصياد يثني كثيراً ويعظمه ومما حكاه من مكاشفاته أنه قال
كان يكلفني في أيام البداية الأعمال الشاقة كنزع الماء ونحوه
فكنت إذا خلوت شكوت ذلك إلى ربي فإذا أتيته يقول شكوتني
وقلت ما هو كذا وكذا ويخبرني بجميع ما قلته وقال الشيخ
أحمد الصياد كنت في بدايتي ينبسط لي في الكلام حتى لا أقدر
أسكت وإذا سكت أكاد أموت فكنت يوماً أتحدث بحضرة
الفقيه إبراهيم فزجرني فلم أنزجر فقال اللهم اعقل لسانه فجئت
أتكلم فلم أقدر فخرجت إلى البرية فقلت يا رب وعهداً لا برحت
من هاهنا حتى ترد علي بهما وهبت لي فرد الله علي البسط

مرزوق

عليهم